

[8502] حكم الآثار المنقولة عن أهل الكتاب في فضائل بيت

المقدس وحكم مرويات كعب الأحبار

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية وقد صنف طائفة من الناس مصنفات في فضائل بيت المقدس وغيره من البقاع التي بالشام وذكروا فيها من الآثار المنقولة عن اهل الكتاب - [00:00:00](#)

من اخذ عنهم ما لا يحل للمسلمين ان يبنوا عليه دينه. الله اغنى المسلمين بما انزل على رسولهم صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة. الحمد لله. فلسنا بحاجة الى اخبار بني اسرائيل والاسرائيليات. نعم. وامثل من ينقل عنه تلك - [00:00:20](#)

كعب الاحبار. وكان الشاميون قد اخذوا عنه كثيرا من الاسرائيليات. وقد قال معاوية رضي الله عنه ما رأينا في هؤلاء المحدثين عن اهل الكتاب امثل من كعب وان كنا لنبلوا عليه الكذب احيانا. من احبار اليهود كعب الاحبار عالم وحبر من احبار - [00:00:40](#)

اليهود من الله عليه بالاسلام فاسلم هو وهما ابن منبه كله من من احبار اليهود وعبد الله آآ وكذلك آآ يعني اسلم من احبارهم اكابر عبد الله بن سلام في المدينة فهو من جملة الاحبار الذين اسلموا دخلوا في الاسلام. ولكن كان يروي من - [00:01:00](#)

عائليات بني اسرائيل. الشيء الكثير وربما يقع في روايته شيء من الكذب. نعم. وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم. فاما ان يحدثوكم بباطل فتصدقوه واما ان يحدثوكم بحق فتكذب - [00:01:30](#)

نعم. فهؤلاء اهل الكتاب ومنهم هؤلاء الاحبار. وهب بن منبه همما ابن منبه وكعب الاحبار اذا حدثوا عن اهل الكتاب فاننا نتوقف. فلا نكذبها لان لا تكون حقا. ولا صدقها لان لا تكون معصية كذا. فنحن نتوقف في هذا. نعم. ومن العجب ان هذه الشريعة المحفوظة المحروسة مع هذه الامة المعصومة التي لا - [00:01:50](#)

نجتمع على ضلالة اذا حدث بعض اعيان التابعين عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث كعطاء بن ابي رباح والحسن البصري وابي العالية ونحوهم وهم من خيار علماء المسلمين واكابر ائمة الدين. توقف اهل العلم في مراسيلهم. فمنهم من يرد المراسيل مطلقا. ومنهم من يقبلها بشروط - [00:02:20](#)

ومنهم من يميز بين من عاداته لا يرسل الا عن ثقة كسعيد ابن المسيب وابراهيم النخعي ومحمد ابن سيرين وبين من عرف عنه انه قد يرسل عن غير ثقة كأبي العالية والحسن. وهؤلاء ليس بين احدهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم. الا رجل او رجلان او ثلاثة مثلا. واما ما يوجد - [00:02:40](#)

في كتب المسلمين في هذه الاوقات من الاحاديث التي يذكرها صاحب الكتاب مرسله فلا يجوز الحكم بصحتها باتفاق اهل العلم. الا ان ذلك من نقل اهل العلم بالحديث الذين لا يحدثون الا بما صح. كالبخاري في المعلقات التي يجزم فيها بانها صحيحة عنده. وما - [00:03:00](#)

كقوله وقد ذكر عن بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده ونحو ذلك فانه حسن عنده. رحمه الله هذا وليس تحت اديم السماء معي بعد القرآن كتابنا صح من البخاري. نعم امتاز المسلمون بالرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والتحري - [00:03:20](#)

بصدقها وثبوتها بما لا يدع زيادة لمستزيد فعنده من الدقة في الرواية والتمحيص ما هو من عجائب ما اجرى الله سبحانه واكرم به هذه الامة. حتى اصبحت السنة محفوظة ولله الحمد - [00:03:40](#)

وهي تابعة للقرآن فحفظها من حفظ القرآن الذي قال الله جل وعلا فيه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ومما يدلك على عناية المسلمين بهذه السنة الشريفة وحراستها وحمايتها من - [00:04:00](#)

ان العلماء الكبار من التابعين كسعيد ابن المسيب وابراهيم النخعي وغيرهم اذا حدث عن رسول الله مع جلالة شأنه وقدره في العلم اذا حدث عن رسول الله يسمونه بالمرسل. والمرسل ما سقط منه الصحابي - [00:04:20](#)

ورواه ورواه التابعي عن الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذا يسمونه بالمرسل. ولا ولا يحتجون به الا ما ندر وما توثقوا منه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فكيف بما ينقله كعب الاحبار وامثاله - [00:04:40](#)

عن الانبياء وبين كعب وبين النبي الذي ينقل عنه الف سنة واكثر واقل. فمن من الارسال الكبير ما رواه كعب الاحبار عن الانبياء السابقين. وكم بينه وبينهم من الزمان والقرون؟ نعم. وهو لم يسند - [00:05:00](#)

ذلك عن ثقة بعد ثقة بل غايته ان ينقل عن بعض الكتب التي كتبها شيوخ اليهود. وقد اخبر الله بتبديلهم وتحريفهم. فكيف يحل

لمسلم المسلم ان يصدق شيئا من ذلك بمجرد هذا النقل. نعم كعب الاحبار انما يذكر ما ما يجد في كتبهم. ولا - [00:05:20](#)

انه رواه عن نبي او عن ثقة او عن وانما يذكر مجرد ذكر. ما يذكرونه ويتناقلونه في كتبهم فتحتمل الصدق والكذب. يتوقف فيها الا ما ظهر كذبه ومعارضته للقرآن الكريم فانه يكذب. نعم - [00:05:40](#)

مثل ما روى عن قصة الانبياء في يوسف وداود وغيرهم عليهم الصلاة والسلام. كثير نعم نعم. قال رحمه الله بل الواجب ان لا يصدق ذلك ولا يكذب ايضا الا بدليل يدل على كذبه وهكذا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم. فالمروي عن اهل الكتاب على ثلاثة اقسام. القسم

الاول ما جاء تصديقه - [00:06:00](#)

في كتابنا فهذا نجزم بصدقه. الثاني ما جاء في كتابنا تكذيبه. فهذا نجزم بكذبه الف ما لم يرد في كتابنا لا تصديقه ولا تكذيبه. فهذا

نتوقف فيه. لا نصدقه ولا نكذبه. ولكن لا نبني عليه حكما - [00:06:20](#)

شرعيا. نعم. احسن الله اليكم. قال وفي هذه الاسرائيليات مما هو كذب على الانبياء او ما هو منسوخ في شريعتنا ما لا يعلمه الا الله -

[00:06:40](#)